

ميدل إيست آي: مخاوف من رد حزب الله على اغتيال العاروري



الاثنين 8 يناير 2024 07:11 م

أشار موقع "ميدل إيست آي" إلى مخاوف من نشوب حرب بלבان مرة أخرى حيث من المتوقع أن ينتقم حزب الله من التفجير الإسرائيلي المميت في بيروت [] وقال الموقع في مقال كتبه "نادر درغام": "أدى اغتيال المسؤول الكبير في حركة حماس "صالح العاروري" في بيروت إلى حدوث صدمة في جميع أنحاء لبنان؛ حيث تم احتواء الصراع مع إسرائيل إلى حد كبير حتى الآن في المناطق الحدودية [] وكان "العاروري" يشغل منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وهو أحد مؤسسي جناحها العسكري كتائب القسام [] ويمثل اغتياله في الضاحية، وهو حي سكني مكتظ يعد أيضًا معقلًا لجماعة حزب الله اللبنانية، تصعيدًا كبيرًا في المسرح اللبناني للحرب الإسرائيلية الحالية على غزة []

مخاوف من الرد والعقاب

ومع وعود حزب الله "بالرد والعقاب" على الهجوم، يخشى كثيرون من جر لبنان إلى حرب شاملة [] وتفيد التقارير أن إسرائيل، رغم أنها لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم، تستعد للانتقام حزب الله، وهو ما يتوقع الخبراء أنه سيكون قويًا [] وقالت الخبيرة في حزب الله والمحاضرة في السياسة بجامعة كارديف "أمل سعد": "لا بد أن يكون هناك تصعيد". وتابعت: "يجب أن يذهب التصعيد إلى أبعد من أنواع الهجمات والتكتيكات التي استخدمتها حتى الآن [] ومن الواضح أن الأمر يجب أن يكون مختلفًا نوعيًا".

ولا يزال الخبراء يتوقعون أن لا يصل انتقام حزب الله إلى مستوى حرب شاملة، حيث لا تزال مصر على تجنب هذه النتيجة [] يعتقد الباحث البارز في مركز كارنيجي للشرق الأوسط "مهند الحاج علي"، أن "حزب الله ليس لديه مصلحة في تغيير مسار الأحداث كما تتكشف في غزة".

وأضاف "الحاج علي"، أن الجماعة لا تزال تنظر في المقام الأول إلى هذا على أنه حرب تجري في غزة، حيث يعمل حزب الله كدعم ثانوي [] وتابع: "النتيجة هو أن إسرائيل ستخسر هذه الحرب [] إنهم لا يستطيعون تحقيق أهدافهم، ولا تزال حماس نشطة في شمال غزة، ولا تزال تضرب القوات الإسرائيلية، مما يزيد من تكلفة الاحتلال الإسرائيلي لغزة". وأضاف "ميدل إيست آي" أن انخفاض الدعم الدولي لإسرائيل يعني أيضًا أن حزب الله قد لا يرى فائدة من فتح جبهته بالكامل لتشمل لبنان بأكمله [] ومع ذلك، ستحاول ضمان عدم تكرار إسرائيل لهجوم الضاحية [] ورأت "أمل" أنه "يجب أن يردع إسرائيل عن مواصلة هذه الحملة لأن إسرائيل هددت بالاستمرار لسنوات".

"لن يزيد ذلك من النار التي أشعلتها إسرائيل"

قبل أسابيع قليلة من هجوم بيروت، أعلن مسؤولون إسرائيليون، بمن فيهم "بنيامين نتنياهو"، عن خطط لاستهداف مسؤولي حماس في أي مكان في العالم [] بل إن رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) قال في تسجيل مسرب إن عملياته قد تستغرق سنوات، وستتم "في لبنان، وفي تركيا، وفي قطر، وفي كل مكان []".

بالإضافة إلى ذلك، مع ظهور تقارير تكشف عن مخاوف أمريكية بشأن تصرفات إسرائيل التي قد تؤدي إلى حرب أوسع في لبنان، يعتقد الخبراء أن حزب الله يحاول تجنب إعطاء عدوه ما يريد [] وقال "الحاج علي": "لن يزيد ذلك من النار التي أشعلتها إسرائيل". وقد هدد المسؤولون الإسرائيليون حزب الله ولبنان مراراً وتكراراً منذ أن بدأت الاشتباكات الحدودية بينهما في 8 أكتوبر، بعد يوم واحد من هجوم حماس المفاجئ على البلدات الجنوبية الإسرائيلية [] حتى أن "نتنياهو" قال إنهم "سيحولون بيروت وجنوب لبنان" إلى "غزة وخان يونس" في حالة اندلاع الحرب []

وطالبت إسرائيل أيضًا بانسحاب قوات الرضوان التابعة لحزب الله إلى شمال نهر الليطاني في لبنان، مما يمنحها منطقة عازلة آمنة إلى حد ما، زاعمة أنها ستفعل ذلك بالقوة إذا لزم الأمر []

وفي حين أن الحرب اليوم يمكن أن تكون ضارة بلبنان الذي يعاني من الأزمة، إلا أنها قد لا تؤدي بالضرورة إلى هزيمة إسرائيل المرغوبة لحزب الله □
ويعتقد بعض الخبراء أن انتقام حزب الله قد يتمشى مع ما فعلته الجماعة وحلفاؤها في أعقاب اغتيال شخصيات "سليمانى"، حيث أطلقت إيران عدة صواريخ باليستية على قاعدة جوية أمريكية في العراق □
وذكرت "سعد" أن اغتيال "العارورى" يرتبط أكثر بإعطاء إسرائيل "ما يشبه النصر الرمزي لجمهورها" في ظل افتقارها إلى الإنجازات العسكرية في غزة □
وتابعت: "إذا أرادت إثارة حرب شاملة كرد من حزب الله، فلا أعتقد أنها كانت ستستهدف مسؤولاً في حماس فقط".
أما بالنسبة لحزب الله، فيزعم "الحاج علي" أن "لا شيء" يمكن أن يدفعهم إلى بدء حرب ما لم تشن إسرائيل غزواً كاملاً لجنوب لبنان أو تقصف الضاحية بشدة □
وقال: "إن شن الحرب أو إشعالها في يد إسرائيل، وإلا فلن يبدأها حزب الله".

<https://www.middleeasteye.net/news/war-gaza-what-next-lebanon-following-arouri-assassination>